في العمل في امتناع تقديم ما يعمل فيه عليه فلا تقول اعجبني زيدا ضربك
كما لا تقول زيدا ان ضربت فائدة ويضاف الى الفاعل اعلم ان المصدر
المتعدي المضاف على خمسة اضرب الاول ان يضاف الى الفاعل ويترك
المفعول منصوبا نحو عجبت من دق القصار الثوب فالفاعل مجرور لفظا مرفوع
معنى ولهذا حمل المعطوف عليه والصفة على الموضع نحو عجبت من دق القصار
والطريف ومن دق القصار الحاذق والثاني ان يضاف الى الفاعل ويترك ذكر
المفعول نحو عجبت من ضرب زيد اي من ان ضرب والثالث ان يبنى المصدر للمفعول
ويضاف الى المفعول القائم مقام الفاعل نحو عجبت من ضرب زيد اي من ان ضرب
زيد وعلى مثله حمل الكتاب نحو عجبت من دفع الناس بعضهم ببعض اي من ان دفع
الناس بعضهم ببعض والمضاف اليه ههنا مرفوع معنى لانه مفعول ما لم يسم فاعله
والرابع ان يضاف الى المفعول ويذكر الفاعل مرفوعا نحو عجبت من ضرب اللص
الجلاد والخامس ان يضاف الى المفعول ويترك ذكر الفاعل نحو قوله تعالى لا يسأم
الانسان من دعاء الخير اي دعائه الخير والمضاف اليه في الوجهين الاخيرين
منصوب معنى لانه مفعول ويجوز الحمل عليه كما في الفاعل واما المصدر اللازم المضاف
فضرب واحد وهو ان يضاف الى الفاعل نحو اعجبني ذهاب عمرو فان قلت
انه ايضا يجوز ان يضاف الى الظرف ويترك الفاعل مرفوعا او على العكس
او يترك ذكر الفاعل قلت لا يجوز اضافته الى الظرف الا بعد ان اتسع فيه فيجري

مجرى المفعول به في المصدر اذ ذاك بمنزلة المتعدي ولا كلام فيه وقد يعمل المصدر معرفا باللام
نحو قوله كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا وهو قليل لم يجئ في التنزيل ولم يذكره المصنف
لقلته وندرته فصل ويترك ذكر احدهما كما في قوله او اطعام في يوم ذي مسغبة
يتيما اطعام مصدر منون ويتيما منصوب به وفاعله محذوف وحذف للعلم به ولم يظهر
لان المصدر اسم جنس ولا شيء من اسماء الاجناس يحتمل الضمير وبذلك علل حذفه
لا تقول اعجبني من قولك الامر ظهوره كله كما تقول انا ظهرت كله وانما جاز خلوه عن
الفاعل مع امتناع ذلك في الفعل لان الفعل الا جرا على وصف جار مجرى الخبر في
اقتضائه ما يسند اليه فاذا قدرت خلوه عن المسند اليه فقد اخللت بخلاف المصدر
فانه اسم والاسماء كلها لا يلزم ان يكون مسندة الى شيء واما قوله وهم من بعد غلبهم
سيغلبون فمن قرا سيغلبون بالبناء للفاعل فالمصدر الى المفعول القائم مقام
الفاعل اي من بعد ان غلبوا سيغلبون ومن قرا بالبناء للمفعول فالمصدر مضاف
الى الفاعل وذكر المفعول متروك وعلى هذا فالوجه ان يقرا الم غلبت الروم بالبناء
للفاعل وقد قرا به ويجعل الضمير المضاف اليه المصدر للفارس لا للروم ويحال الكلام
في الاية ولا يخفى غيره انه يفضي الى الاطناب الممل فصل المضاف كل اسم اضيف الى اسم آخر
فان الاول يجر الثاني اعلم ان الاسم غير اصيل في العمل وانما العمل للافعال والحروف واما الجر
ههنا لان في الكلام معنى حرف الجر فقوي بذلك على العمل فصل والاضافة على ضربين
اعلم ان المضاف اليه اذا كان معرفة في الاضافة المعنوية تعرف المضاف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)